معاهدة دفاع مع [الولايات المتحدة] ام لا ، فاننا لا نستطيع ان نسلب الاجيال المقبلة الحد الادنى المطلوب من الاراضي للدفاع عن انفسنا ، ومن هنا سياستنا بشأن الحدود القابلة للدفاع ، وبشأن المستوطنات والمناطق ... ثالثا ، ليست لدينا اية نوايا في السيطرة على السكان العرب الذين لا يعيشون داخل حدود اسرائيل ... ولا اضطهاد السكان العرب الذين يعيشون في اسرائيل . رابعا ، اننا نعتقد ان طريق السلام هي طريق الحل الوسط فيما يتعلق بالسلطة والزمن والمناطق ، انما لا يستلزم السلام حلولا وسطا . ومن هنا معارضتنا لاقامة دولة فلسطينية اضافية بيننا وبين المملكة الاردنية . ان دولة كهذه ستكون سببا للعدوان الدائم [بسبب] الضيق الجغرافي ، اكثر من كونها اطارا للاستقلال » (١٥) .

وجاء خطاب بيريس هذا بمثابة فاتحة لحملة من ردود الفعل المختلفة ، على اصعدة عدة ، حول مشروع السلام الذي قدمته حكومة بيغن ، تمثلت في نقاش واسع ، اتسع وتشعب حتى شمل معظم نواحي سياسة التسوية الاسرائيلية . ويمكن حصر اهم المواضيع، التي دار النقاش حولها ، في النقاط التالية : اولا ، معنى السلام مع مصر وطبيعته وانعكاساته . ثانيا ، الموقف من القضية الفلسطينية والحلول المطروحة لها ، سواء من جانب الحكومة الاسرائيلية ، او من جانب العرب ، ثالثا ،مستقبل سياسة الاستيطان والتوسع الاسرائيلية ، وعلاقاتها بالاراضي المحتلة ، رابعا ، هل يخدم السلام مصالح اسرائيل ام لا ، وهل هو مفيد أم مضر لها . خامسا ، هل اسرائيل مجبرة على الوصول الى سلام مع العرب ، في ضوء علاقاتها الخارجية واوضاعها الداخلية ؟ ، سادسا ، واخيرا ، ما هي نوعية السلام الذي يتطلع اليه الاسرائيليون ، وما علاقته بمفاهيمهم الامنية ومصالحهم المستقبلية .

الهدف : عزل مصر عن المشرق العربي

تركز الاهتمام في اسرائيل ، منذ زيارة السادات الى القدس ، على الدعوة الى عقد سلام منفرد مع مصر ، بهدف عزلها عن دول المشرق العربي وتحييدها في الصراع العربي ـ الاسرائيلي . ولم تكن هذه الدعوة غريبة على الاسرائيليين ، نظرا الى الاستراتيجية الاسرائيلية القديمة الساعية الى عزل مصر عن المشرق العربي من ناحية ، والى التأثير الذي خلفته زيارة السادات لدى الرأي العام الاسرائيلي على المستويين الرسمي والشعبي ، من ناحية ثانية . حتى ان التساؤل ، حول ماذا يمكن ان يكون هدف السادات من وراء زيارته المفاجئة الى القدس ، اذا لم تكن الرغبة في عقد سلام منفرد مع اسرائيل ، بات امرا بديهيا . ورغم ان السادات حرص على الدعوة الى حل شامل لجميع القضايا المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي ، فان الرسميين الاسرائيليين ، كانوا ـ ولا يزالون ـ يتطلعون منذ الزيارة ، الى صلح منفرد مع مصر . ووجد ذلك الاتجاه تعبيرا عنه في مقترحات الحكومة الاسرائيلية الاولية بشأن سيناء ، المتمثلة في الاعلان عن الحدود الدولية ، بين مصر وفلسطين ، مع الابقاء على المستوطنات الاسرائيلية في مشارف رفح ، تحت الحماية العسكرية لاسرائيل .

وقد اثارت هذه المقترحات ، في حينه ، ردود فعل معارضة شديدة داخل اسرائيل ، سواء من جانب الاحزاب المعارضة ، او من جانب مجموعات من احزاب الائتلاف الحكومي ايضا . وتركزت تلك المعارضة على ان هذه المقترحات مبالغ فيها و « سخية » جدا . خصوصا بالنسبة للاعتراف بالسيادة المصرية على شبه الجزيرة ، مما قد يؤدي الى